والجوية الاسرائيلية اضحت قادرة على توفير غطاء جوي لسفنها في باب المندب. وبعد امتلاكها لطائرات اف ـ ١٥ و اف ـ ١٦ الاميركية، اصبح في امكانها شن هجمات مؤثرة على اهداف في المنطقة، فضلاً عن قيامها بطلعات استطلاعية مستمرة هناك[٤٣]. وبشكل عام، يمكن رؤية التطور في البحرية الاسرائيلية وقوتها النسبية في ضوء مقارنة وضعها الراهن باوضاع القوات البحرية العربية عموماً (انظر الجدول الرقم ٣).

على ان نقطة التحول الاكثر دلالة في تلك المرحلة الاخيرة من تطور البعد البحري العسكري في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، انما تتم شرق البحر المتوسط. فعلى الرغم من النجاح المحدود الذي احرزته زوارق الصواريخ الاسرائيلية في خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وما تلاه من زيادة استخدام صواريخ الطوربيد في العدوان على لبنان في ١٩٧٨ و ١٩٨٢، وقعت نقطة التحول تلك عن السفن الصغيرة الى السفن الاكبر، عقب اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل، وتنامي الانشطة الفدائية الفلسطينية في جنوب لبنان. لقد اجبر كل ذلك القيادة الاسرائيلية على تزويد اسطولها بسفن ذات قدرة افضل على العمل في البحار لمدد طويلة المسافات تصل الى الفي ميل بحري، بما يكفي لتغطية كل الحوض الشرقي للبحر المتوسط، بما فيه جزيرة قبرص. وركزت القيادة الاسرائيلية على حماية الخطوط الملاحية التي تربط موانئها وموانىء جزيرة قبرص، لتضمن استمرار تعويق طريق الاسلحة والذخائر الى الفدائيين الفلسطينيين في جنوب لبنان. وعلى سبيل المثال، فقد نجحت البحرية الاسرائيلية، في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣، في اعتراض سفينة قبرصية والقت القبض على ٢٥ فلسطينياً كانوا على متنها.

واخيراً، تشهد المرحلة الراهنة في تطور السلاح البحري الاسرائيلي، ايضاً، اهتماماً غير مسبوق بالغواصات، سواء بالحصول على المزيد منها، او على وسائل الحرب المضادة للغواصات.

الجدول الرقم ٣

القوات البحرية في البلاد العربية واسرائيل *

الدولة	سفن القتال	الغواصات	زوارق الصواريخ
مصر	١٠	١٤	٣٠
سوريا	٢	–	٢٢
الاردن	–	–	–
لبنان	–	–	–
السعودية	٨	–	٥
عمان	–	–	٧
الامارات	–	–	٦
قطر	–	–	٣
البحرين	–	–	٤
الكويت	–	–	٦
العراق	١	–	١٠
السودان	–	–	–
ليبيا	١٠	٦	٢٥
تونس	١	–	٦
الجزائر	٧	٢	٣٥
المغرب	١	–	٤
اليمن الشمالي	–	–	٢
اليمن الجنوبي	–	–	٨
الصومال	–	–	٢
جيبوتي	–	–	–
موريتانيا	–	–	–

* لا يشمل هذا الجدول الاسلحة الاقل اهمية مثل قوارب الدورية وزوارق الطوربيد وقوارب الانزال، التي غالباً ما تتوافر لكافة الدول.

International Institute of Strategic Studies, *The Military Balance,* London, 1985.